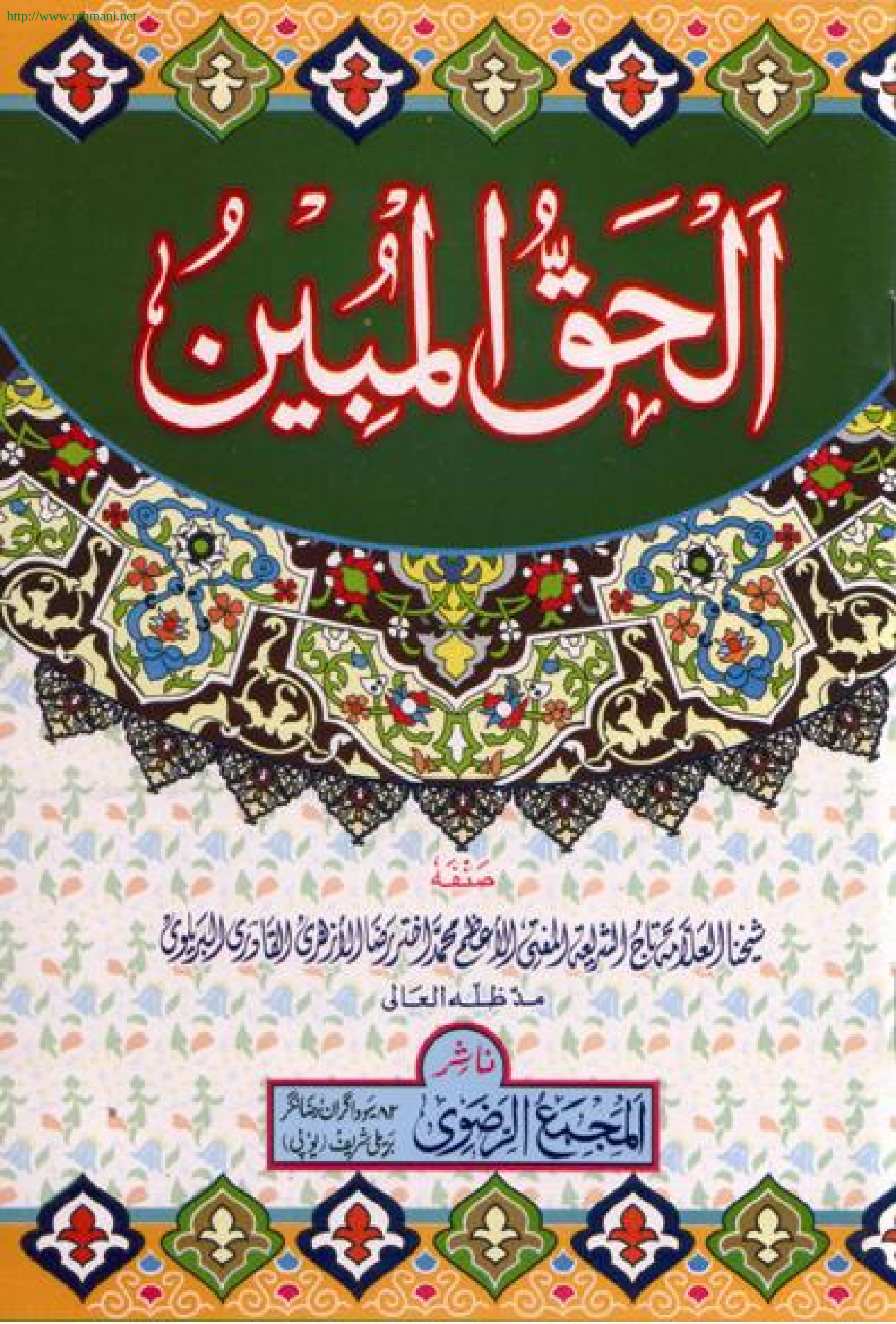
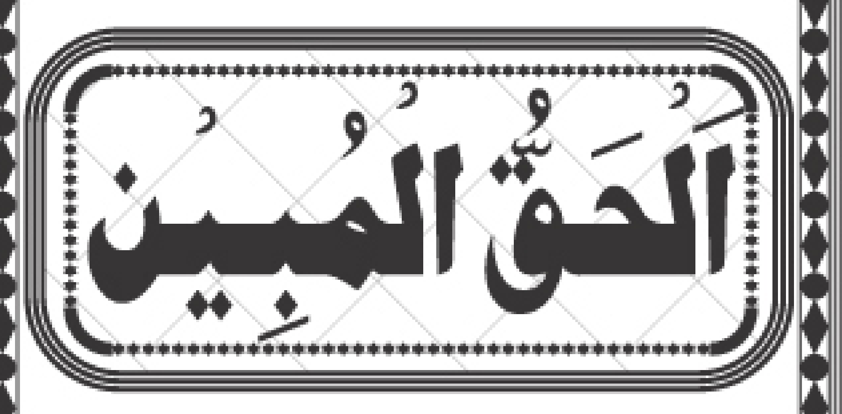

اَلْحَقُّ الْمُبِیْن
صنّفہ
شیخنا العلامۃ تاج الشریعۃ المفتی الاعظم محمد اختر رضا الازہری القادری البریلوی
مد ظلہ العالی
ناشر
المجمع الرضوی







شيخنا العلامة تاج الشريعة المفتى الا عظم

محمد اختر رضا

الازهرى القادرى البريلوى مدظله العالى



المجمع الرضوى، ۸۲/سوداغران، بريلى الشريفه

تفصيل الطبع

الرسالة : **الحقّ المبين**

صنفها : حضرة العلام المفتي الشيخ **محمد أختر رضا** القـادري الأزهري البريلوي –صانه اللّٰه تعالىٰ–

رتبها : حضرة مولانا المفتي **محمد يونس رضا**الاويسى الرضوى الاستاذ لمركز الدراسات الاسلاميه جامعة الرضابريلى الشريفه

صححها : حضرة مولانا المفتي **محمد شعيب رضا** النعيمى الرضوى رئيس اسلامى مركز ببلدة دهلى

اهتم بطبعها : نجل المؤلف حضرة مولاناالمفتي**محمّد عسجد رضا خان** القـادري الناظم لمركز الدرسات الاسلاميه جامعة الرضا بريلي الشريف

الكمبيوتر : **عتيق احمد حشمتى (شجاع ملك)** البريلوى

النا شر : **المجمع الرضوى**محلة سوداغران ، بريلي الشريفة

:- يطلب من :-

المجمع الرضوى . سوداكران ، بريلي الشريفة [الهند]

رضا أكاديمي ، كامبيكر استريت ، ممبائي ٣ [الهند]

مركز اهل سنت بر كات رضا، فور بند ر كجرات [الهند]

المكتبة الاويسيه، جمو اغريديه،جار كند [الهند]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمده ونصلی ونسلم علی رسوله الکريم و آله و صحبه الکرام ائمة الهدی وقدوة الدين القويم ومن تبعهم باحسان إلی يوم الدين صلاة وسلاما دائمين متلا زمين بالوف التبجيل والتکريم ، وبعد فقدمر بنظری کلمة مؤلمة فی مجلة الهدی الصادرة من أبوظبی ملأی بأ کاذيب وافترا ءات علی أهل السنة و امام أهل السنة مولانا أحمد رضا خان قدس سرهٔ ولا شک أن کل هذه الأکاذيب إنما تلقته المجلة من اناس من الهند همتهم الا فتراء علی أهل السنة والجماعة و علمائها لاسيما امام أهل الاسلام شيخ المسلمين العلامة أحمد رضا خان أکرم الله مثواه فی دار المقامة وقد زعم قائل هذه الکلمة مانصه: ظهرت فی البلاد بدعة جديدة من بدع الطوائف الخارجة عن الا سلام والمسلمين وهی البريلوية ، ورداً عليه أقول نسبتنا أهل السنة والجماعة إلی البريلوية ديدن الديوبندية من أهل الهند والذی اتهمو نا به من الخروج عن الا سلام والمسلمين هم أحق به و أجدر أهله وهذه التهمة بهم ألصق ونحن بحمدالله عن هذه التهمة برء اء ولا ندين البريلوية ولا ملة جديدة غير ها إنما ندين الملة السمحاء البيضاء التی ليلها کنهارها فلم نزل من أهل السنة وفی أهل السنة ومع أهل السنة عن بکرة أبينا والله علی مانقول وکيل غير أن الامام العلامة الحبر الفها مة الشيخ أحمد رضا خان البريلوی قام بنصر السنة ورد البدعة وندد بأهل الأهواء لا سيما الديوبندية والقاديانية وله فی الرد علی القاديانيه رسائل

قيمة وهي ،السوء والعقاب على المسيح الكذاب، وقهر الديان على مرتد بقاديان والجراز الدياني والصارم الرباني على اسراف القادياني و جزاء الله عدوه با بائه ختم النبوة فرماه أولئك الذين رد عليهم من أهل البدع خصوصا الديوبندية بانتحال الملة الجديدة ونسبوا من يعتقده إلى بلدة بريلى فقالوا البريلوية فصار البريلوية علما و لقبا على أهل السنة والجماعة وقبل أن أرد على قائل هذه الكلمة المؤسفة يهمني أن آتي بدلا ئل ما ادعيت على من اتهمنا أهل السنة والجماعة بالخروج عن الا سلام أنهم هم الخارجون عن الدين والناكبون عن سبيل المسلمين لانحن وأنا به زعيم فها انا اسرد لك عبارات علماء الديوبندية التي تصرح بمعتقداتهم الزائغة: هذا قاسم النانوتوى مؤ سس مدرسة ديوبند قائلا في تحذير الناس بالأ ردوية مانصه

"عوام کے خیال میں تو رسول صلعم(۱) کا خاتم ہونا بایں معنی ہے کہ آپ کا زمانہ انبیاء سابق کے زمانے کے بعد اور آپ سب میں آخر نبی ہیں مگر اہل فہم پر روشن ہوگا کہ تقدم وتاً خر زمانہ میں بالذات کچھ فضیلت نہیں"

وهو القائل في نفس الكتاب، اگر بالفرض بعد زمانہ نبوی بھی کوئی نبی پیدا ہو تو پھر بھی خاتمیت محمدی میں کچھ فرق نہ آئے گا چہ جائیکہ آپ کے معاصر کسی اور زمین میں یا فرض کیجئے اسی زمین میں کوئی اور نبی تجویز کیا جائے۔

وهو الذی زعم فی الکتاب المذکور ما نصه ، بالفرض آپ کے زمانے میں بھی کہیں اور کوئی نبی ہو جب بھی آپ کا خاتم ہونا بدستور باقی رہتا ہے۔

يعنى إنما بتخيل العوام أن كونه ﷺ خاتم النبيين بمعنى

(۱) نحن اهل السنة نقول صلى الله تعالىٰ عليه وسلم

أن زمنه ﷺ بعد زمن الأنبياء السابقين وأنه ﷺ آخر النبين لكنه جلي عند أهل الفهم أنه لافضل في تقدم و تأخر الزمن اصلا، ثم زعم ما ترجمته بالعربية: لو حدث بعده ﷺ نبي جديد لم يخل ذلك بخاتميته فضلا أن يفرض نبي آخر معاصر له في أرض غير أرضه ﷺ أو في نفس أرضه ﷺ: وادعى أيضا مامعنا ه بالعربية لو حدث في زمنه ﷺ نبي غيره في مكان ماتبقي خاتميته بحالها، وهذا خليل أحمد الانبيتهوي تلميذ المولوي رشيد أحمد الگنگوهي في "البراهين القاطعة" زاعما ما نصه: شیطان وملک الموت کو یہ وسعت نص سے ثابت ہوئی فخر عالم کی وسعت علم کی کونسی نص قطعی ہے کہ جس سے تمام نصوص کو رد کر کے ایک شرک ثابت کرتا ہے۔ وكتب قبله ما نصه، شرک نہیں تو کونسا ایمان کا حصہ ہے۔ يعني أن هذه السعة في العلم ثبتت للشيطان و ملك الموت بالنص وادى نص قطعي في سعة علم رسول الله ﷺ حتى ترد به النصوص جميعا وزعم قبل هذه العبارة أن اثبات السعة في العلم لرسول الله ﷺ ان لم يكن شركا فأى نصيب فيه من الايمان، وهذا المولوي اشرفعلي التانوي تيحح في حفظ الايمان بما نصه، آپکی ذات مقدسہ پر علم غیب کا حکم کیا جانا اگر بقول زید صحیح ہو تو دریافت طلب یہ امر ہے کہ اس غیب سے مراد بعض غیب ہے یا کل غیب اگر بعض علوم غیبیہ مراد ہیں تو اسمیں حضور کی کیا تخصیص ہے ایسا علم غیب تو زید وعمرو بلکہ ہر صبی ومجنون بلکہ جمیع حیوانات وبہائم کے لئے بھی حاصل ہے، يعني أن صح الحكم على ذات النبي المقدسة(ﷺ) بعلم المغيبات كما يقول به زيد فا لمسئول عنه انه ماذا أراد بهذا أبعض

الغيوب أم كلها فان أراد البعض فأى خصوصية فيه لحضرة الرسالة فان مثل هذا العلم بالغيب حاصل لزيد و عمرو بل لكل صبي و مجنون بل لجميع الحيوانات و البهائم. ولآن لاحظ ما سجل في مجلة امداد الصادرة من تهانه بهون بلد اشرف علي المذكور وهو أن أحد المريدين لاشرف علي المذكور كتب إليه ما نصه، خواب دیکھتا ہوں کہ کلمہ شریف لا إله إلا الله محمد رسول الله پڑھتا ہوں لیکن محمد رسول اللہ کی جگہ حضور کا نام لیتا ہوں اتنے میں دل کے اندر خیال پیدا ہوا کہ مجھ سے غلطی ہوئی کلمہ شریف کے پڑھنے میں اس کو صحیح پڑھنا چاہئے اس خیال سے دوبارہ کلمہ شریف پڑھتا ہوں لیکن زبان سے بے ساختہ بجائے رسول اللہ ﷺ کے نام کے اشرف علی نکل جاتا ہے حالت بیداری میں کلمہ شریف کی غلطی پر جب خیال آیا تو اس بات کا ارادہ ہوا کہ اس خیال کو دل سے دور کیا جائے بایں خیال بندہ بیٹھ گیا اور پھر دوسری کروٹ لیٹ کر کلمہ شریف کی غلطی کے تدارک میں رسول اللہ ﷺ پر درود شریف پڑھتا ہوں لیکن پھر بھی یہ کہتا ہوں اللهم صل علي سيدنا و نبينا و مولانا اشرف علي حالانکہ اب بیدار ہوں خواب نہیں لیکن بے اختیار ہوں مجبور ہوں زبان اپنے قابو میں نہیں اھ ما كتبه ملتقطا ، فكتب إليه اشرف علي مانصه ، الجواب : اس واقعہ میں تسلی تھی کہ جس کی طرف تم رجوع کرتے ہو وہ بعونہ تعالیٰ متبع سنت ہے، يقول حاكيا عن نفسه ما ترجمته بالعربية إني أراني في المنام اذكر لااله الاالله محمد رسول الله لكني اتلفظ باسمك مكان محمد رسول الله يريد أنه يقول (اشرف علي رسول الله) اثناء ذلك وقع في قلبي انك فرط منك خطاء في ورد الكلمة ينبغي وردها على الوجه الصحيح فبهذا القصد

اذکر الکلمة ثانیا و لکن یجد علی لسانی بلا صنع منی مکان اسم رسول الله ﷺ : اشرف علی (اسم شیخه المذکور) وفی الیقظة لما انتبهت علی الخطأ فی الکلمة أردت أن أدفع هذاالخیال حتی لا یقع خطأ مثل هذا (الذی مر) علی هذا القصد جلس العبد (المرید نفسه) ثم أصلی علی رسول الله ﷺ مضطجعا علی جنب آخر ومع ذلک أقول : اللهم صل علی سیدنا و نبینا و مولانا اشرفعلی والحال أنی یقظان ولا حلم لکنی مضطر مجبور لا أملک اللسان لسان هذا ملخص ما کتبه مرید أشرفعلی علی و الیک ما رد اشرف علی مریده مترجما قال ما ترجمته الجواب کان فی هذه الواقعة سلوة بأن الذی ترجع الیه متبع السنة بعونه تعالیٰ أیها القاری ألا تری کیف غض الطرف أشرف علی من هذه العظائم التی مرت فی کتاب مریده بل کیف سلاه و لم یطلب منه التوبة و تجدید الایمان والتبری من هذاالکفر الصریح الذی تفوه به غیر مر ة وهو یقظان اُفتمتری بعد هذاکله فی أن أشرفعلی راض علی مریده بکفره وغیر خاف علیک ما اثرنا لک قبیل هذا من اشرفعلی من العظائم ومما لا یقضی منه العجب أن هذه الطائفة بنفسها عن الدین صدفت ثم ایانا أهل السنة والجماعة بالخروج رمت وعلینا افترت ما نحن عنه بفضل الله تعالیٰ بریئون واذقد فرغنا عن بیان معتقدا تهم فلا یفوتنا أن علماء الحرمین الشریفین زاد هما الله تعالیٰ شرفا وغیر هما الذین کانوا فی عصر الامام أحمد رضا خان قدس سرهٗ وقفوا علی تلک المعتقدات السیئة فأفتوا لما سألهم امام

أحـمـد رضـا خـان بـكـفـرهـم بل بكفر من شك في كفرهم وعـذابهـم وكـل فتاوى هـؤلا ، الأجلة الـعـلـماء جمعت في مـجـمـوعة سميت بحسام الحرمين ومن هؤلا ، العلما الأجلة الا عـلام حـضـرة مولانا السيد أحمد آفندى البرز نجي مفتي الـمدينة المنورة مـصـنف غاية المامول فقد قال في الكتاب الـمـذكـور مـانـصـه ، ثـم بعد ذلك ورد إلى المدينة المنورة رجـل مـن عـلـماء الهند يدعي أحمد رضا خان فلما اجتمع بي أخبـرني أولا بأن في الهند اناسا من أهل الكفر والضلال منهم غـلام أحـمـد القادياني فانه يدعي مماثلة المسيح والوحي إليه والـنبـوة ومـنهم الفرقة المسماة بالأميرية والفرقة المسماة بـالنديرية والفرقة المسماة بالقاسمية يدعون أنه لو فرض في زمـنـه ﷺ بـل لـو حـدث بـعـده نبـي جـديد لم يخل ذلك بـخـاتـميته ومنهم الفرقة الوهابية الكذابية اتباع رشيد أحمد الـگـنـگـوهي القائل بعدم تكفير من يقول بو قوع الكذب من الله تعالىٰ بالفعل ومنهم رشيد أحمد الذي يدعي ثبوت اتساع الـعـلـم لـلشـيـطـان وعـدم ثبـوتـه للنبي ﷺ ومنهم أشرفعلي التـانـوى الـقـائـل ، أن صح الحكم على ذات النبي ﷺ بعلم الـمـغـيـبـات كما يقول به زيد فالمسئول عنه أنه ماذا أراد بهذا أبـعـض الـغـيـوب أم كـلـهـا فان أراد البعض فأى خصوصية فيه لـحـضـره الـرسـالة فـان مثـل هذاالعلم بالغيب حاصل لزيد و عـمرو بل لكل صبي و مجنون بل لجميع الحيوانات والبهائم ، وإنـه ألف رسـالة فـي الـرد عـلـيهـم وابـطـال اقوالهم سماها الـمـعـتـمد المستند ثم أطلعني على خلاصة من تلك الرسالة

فيها بيان أقاويلهم المذكورة فقط والرد عليهم على سبيل الاختصار وطلب تقديظاو تصديقا على ذلك فكتبنا له التقريظ والتصديق المطلوب و حاصل ماكتبنا أنه ان ثبت عن هؤلاء تلك المقالات الشنيعة فهم أهل كفر وضلال لأن جميع ذلك خارق لاجماع الأمة وأشرنا في ضمن ذلك إلى بعض الأدلة في ابطال اقاويلهم ، اه الغرض من غاية المأمول ومن المستدرف أن هذاالكتاب الناطق بكفر أولئك الطائفة المذكورة قد قام بطبعه هؤلاء الذين حكم بكفرهم هذاالكتاب المستطاب.

وهانحن أولا نشرع في الردعلى المقال الذى ورد في جريدة الهدى فنقول : اما ها نمى اليكم من أنا نعتقد أن النبى ﷺ ليس بشرآ والعياذ با الله تعالى وسبحانه فقلتم عنا أنهم يعتقدون بأن الرسول ليس بشرا فنقول، مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتان عظيم.

الشيخ الامام أحمد رضا خان وجميع علماء أهل السنة ماينكرون أن النبى ﷺ بشرو نحن على آثارهم مقتدون فندين كما دانو اأنه ﷺ بشر لكن ليس بشرا مثلنا بل هو ﷺ خير البشر بل خير البرية ونكفر من أنكر أنه ﷺ بشر ، هذا امامنا أهل السنةالشيخ العلامة أحمد رضا خان أعزه الله تعالى في دار المقامة مصر حافى فتاواه بما ترجمة كما يلي : من قال ان رسول الله ﷺ ليس عبد لله فهو كافر مطلقا ومن نفى البشر ية فهو كافر مطلقا أيضا قال تعالى ، قل سبحن ربى هل كنت الابشرا رسولا ، صدق الله العلي

العظيم ومن قال ان الرسول ﷺ صورة الظاهرية البشرية بشرية و حقيقته الباطنية أفضل من البشرية الظاهرية فهو صادق في قوله ومن قال أنه ﷺ بشر وليس كالآخرين فهو صادق لكونه ﷺ صفوة الله و خيرة خلقه من الناحية الروحانية ومن نفى عنه البشرية فهو كافر. اه (الفتاوى الرضوية ج٦ ص٦٧) فبهلة الله سبحانه تعالى على من بهتنا نحن وامامنا الشيخ العلامة أحمد رضا خان اسكنه الله فسيح الجنان بانكار بشرية سيد البشر والجان ﷺ مااختلف الجديد. ان أفضل صلاة وأحسن سلام دائمين متلازمين إلى آخر الزمان ولا يسوغ هذا البهتان ماقاله الامام أحمد رضا خان في كنز الايمان، أن قل إنما أنا بشر مثلكم، في الصورة الظاهرية لأن الشيخ لم ينف البشرية عنه ﷺ. إنما نفى المثلية الموهمة لمساواة غير النبي مع النبي ﷺ فأفاد أن المثليةفي الآية راجعة إلى ظاهر البشر ية فهو ﷺ مثلنا في الظاهر وليس كا امثالنا في الحقيقةاذ قدا عطي خصائص و ميزات بها امتاز عن جلس البشر والا نبياء كلهم مع البشر بظواهر هم وليسو ا كالبشر في الحقيقة ولئن كان هذا القول كفرا فهل يجترى أولئك الطائفة أن يكفروا القاضي العلا مة الامام عياض المالكي القائل في الشفاء عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فظواهر هم وأجسادهم و بنيتهم متصفة بأوصاف البشر طارئ عليهما ما يطرؤعلى البشر من الأ عراض والأ سقام والموت والفناه أرواحهم وبواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملا ، الأ على متشبهة

بصفات الملائكة سليمة من التغير والآفات لا يلحقها غالبا عجز البشرية ولا ضعف الانسانية إلى أن قال : فجعلوا من جهة الأجسام والظواهر مع البشر ومن جهة البواطن والأرواح مع الملائكة كما قال ﷺ : ولكن أخوة الاسلام لكن صاحبكم خليل الرحمٰن وكمان قال تنام عيناى ولا ينام قلبي ، أم يتجاسرون على أن يرموا بالكفر الامام العلامة مولانا الشهاب أحمد الخفاجي المصرى القائل في نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض والحاصل أن بواطنهم وقواهم الروحانية ملكية ولذاترى مشارق الأرض ومغاربها وتسمع أطيط السماء وتشم رائحة جبريل عليه الصلاة والسلام اذاأراد النزول إليهم كاشم يعقوب عليه الصلاة والسلام رائحةيوسف ﷺ ولذا عرج به ﷺ إلى السماء ، والذى قال في نفس الكتاب تحت قول الشفاء حكاية عن النبي عليه السلام ، (لكن صاحبكم خليل الرحمن) وقال صاحبكم ولم يقل : ولكني وهو أخصر وأظهر إشارة إلى أن مناسبته لهم بحسب الظاهروأنه بين أظهر لا بحسب الحقيقة ، وهو القائل تحت قول الشفاء عن النبي ﷺ، تنام عيني ولا ينام قلبي ، وهذادليل على أن ظاهره ﷺ بشرى وباطنه ملكي ولذاقالوا إن نومه عليه الصلاة والسلام لا ينقض وضوءه كما صرحوا به ولا يقاس عليه غيره من الأمة كما توهم ، وتوضية ﷺ بعد نومه استحبابا أوتعليما لغيره أو لعروض مايقتضيه ، أويتبجحون بتكفير المسلمين أجمعين لأن المسلمين مجمعون على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

كـائـنـون مع البشر بحسب الظاهر خارجون عن جنس البشر بـالسـر اثـرو هـذا الامـام الهـمـام الـقـاضي عياض والشهاب الـخفاجي قد صرحافي الشفاء وشرحه بما نضه ، والنبي ﷺ أى جنـس الـنبـي أوكل نبي وإن كان من جنس البشر ويجوز عـلـى جبلـتـه مـايـجوز على البشرفقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الاجماع أى انعقداجماع من يعتدبه واتفقوا عليه حتى كان كلامهم كلمة واحدة على خروجه عنهم أى خروج الـنبـي عـن جـنـس البـشـرغيره وتنزليهه عن كثير من الآفات.

بهـذا الـقدر بان أن مانمي إليكم عنا بهتان ، وأن ماقاله الشيخ الامـام أحـمـد رضا خان في كنزالايمان ترجمة القرآن ومأثر عن نور العرفان وهو للمفتي أحمد يار خان (نسبته إلى الشيخ أحـمـد رضا خان خطأ) بمعزل عن الكفر ولا مساس له بانكار بشـرية الـنبـي ﷺ وأنـه ﷺ مماثل للبشربحسب جسده و بنيتـه و مـفـارق عـن البشـر بسـريـر تـه وهذا أجمعوا عليـه فـالـمـكـفرون لنا هم الجد يرون بالكفر حيث خالفوا اجماع المسلمين فو قعوا فيما رمونا به من الكفر المبين و كانوا أحق بـه وأهـلـه وقد ما قال امام أولئـك الطائفة إسماعيل الدهلوى فـي تـفـوية الايـمـان مـن غيـر تـبـجـيـل واعظام للانبياء عليهم الـصـلاة والـسـلام انـمـا هـم بشر وعباد عاجزون، فرسخ في قـلـوبهـم أن الـمـمـاثلة في الآية حقيقة لا بحسب الظاهر ولم يـدروا أن قـول امـامهـم هـذا وقـيـعة في الأنبياء عليهم الصلاة والسـلام و تـنـقص لهم و اتباع للكافرين الأولين الذين حكى عـنهم القرآن المبين فقال عز من قائل ، وقال الذين كفروا إن

أنتم إلا بشر مثلنا، ثم انظر أيها القارى أين هذا القول الذى صدر من امام هذه الطائفة من الأدب الذى التزمه ساداتنا العلماء، الأعلام فى جانب النبى ﷺ من حذف نحو راع وغيره من الأخبار مما يو هم نقصا، قال فى نسيم الرياض ، سئل الحافظ ابن حجر عما يقع فى المولد من الوعاظ بين العوام من ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مما يخل بالتعظيم حتى يحصل لسامعه رقة و حزن كقو لهم إن المراضع لم تأخذه ﷺ حتى أخذته حليمةشفقة عليه ويقولون أنه كان يرعىٰ غنما و ينشدون فى ذلک باغنامه سار ألحبيب لكى يرعى: فيا حبذاراع فؤادى له يرعى .

فأجاب بأنه ينبغى أن يحذف من الخبر مايو هم نقصاوان لم يفسره بل يجب ذلک انتهى . أما قول نور العرفان وهكذا كان النبى ﷺ فى الصورة الظاهرية بشرا وفى الحقيقة نور فليس من الكفر فى شئ بل نطق به القرآن فقال ، قد جاء كم من الله نور و كتاب مبين ، صرح المفسرون بأن المراد بقوله ، نور، محمد ﷺ، وليت شعرى ما يقول هؤلاء فيما ورد عن النبى ﷺ أنه قال ، كنت نبياو ان آدم لمنجدل فى طينته ، رواه الترمذى دل الحديث على أن الحقيقة المحمدية على صاحبها ألف ألف تحية وجدت قبل آدم أبى البشر . أكان سيدنا محمد ﷺ إذ ذاک بشرا أم شيئا آخر غير البشر؟ فان قالوا أنه كان بشرا فهل سمعتم بابن وجد قبل أبيه والبشر كلهم بنو آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؟ وان قالوا لم يكن بشرا اذ ذاک فكيف يجوزلهم النكير على من يقول إنه

ﷺ مماثل البشر بحسب الصورة الظاهرية خارج عنهم
بحقيقته القدسية ! و أى بدع فى القول بأن تلك الحقيقة
المحمد ية نور وقد نطق به القرآن فتكفيرنا على هذا تكفير
على غير شيء و إيمان ببعض الكتاب و كفر ببعضه كما هو
جلي لا خفاء به ، أما ما قيل علينا فى هذه المقالة وهو كمايلى
، و من معتقداتهم أنه يجوز اطلاق كلمة الرب على الرسول
ﷺ فهو بهتان ودعوى من غير برهان ومن ادعى فعليه البيان
والتعليل لما تقول علينا من تجويز اطلا ق كلمة الرب على
الرسول ﷺ بقو له، فهم يعتقدون أنه متصرف فى الكون ،
تعليل من غير دليل إذ ليس بلازم من اعتقاد نا أن النبى ﷺ
متصرف في الكون أن نقول أنه يجوز اطلاق كلمة الرب على
الرسول ﷺ فكيف يستدل عليه بمعتقدنا وكان عليه أن
يثبت ما قاله بتو قيف على وقوع كلمة الرب فى كتبنا ولن
يفعل ولو حرص و بذل جهده إلى يوم القيامة ! قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين، اما ما حكوا من معتقدنا أنه ﷺ
متصرف فى الكون فقد صد قوا فيه وليس فى معتقد نا هذا
مايخرج عن الدين فتكفيرنا فى هذا مجازفة قبيحة وجراء ة
شديدةٌ وفتداء على الشرع المبين كيف وقد أعطى الله تعالىٰ
وسبحانه احاد الناس ما شاء من التصر ف و جعل من الملائكة
المدبرات امراً آفقال سبحانه وتعالىٰ ،والناز عات غرقا .إلى
قوله ، فالمدبرات امرا ، قال الراغب الأ صفهانى فى المفر
دات فى غريب القرآن تحت قوله تعالى ، والنازعات غرقا، :
قيل هى الملائكة تنزع الأ رواح من الأشباح، وقال تحت

قوله تعالى ، فالمد برات أمرا، يعني ملائكة مو كلة بتدبير
أمور، وقال العلامة الامام القاضي البيضاوى تحت الآية
المذكورة مانصه ، هذه صفات ملائكة الموت إلى أن قال أو
صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان
غرقا أى نزعاً شديداً من اغراق النازع ، في القوس وتنشط
إلى عالم الملكوت و تسبح فيها، تسبق إلى حظائر القدس
فتصير لشر فها وقوتها من المدبرات، وعلى ما قال البيضاوى
تكون الآية دلت على أن الله تعالىٰ جعل اولياء ه من
المدبرات امرا وقال عز من قائل ، قل يتوفنكم ملك الموت
الذى وكل بكم ، وحكى عن آصف بن برخيا صاحب
سليمان فقال عزوجل ، قال الذى عنده علم من الكتٰب انا
آتيک به قبل أن ير تد اليک طر فک ، واذا كان الله تعالىٰ
وسبحانه شرف من اوليائه با لا ستخلاف فقال
سبحانه وتعالىٰ ، هو الذى جعلكم خلائف فى الارض فصار
أوليائه سبحانه وتعالىٰ خلفاء الله تعالىٰ قائمين بأ مره عنه
سبحانه و تعالى تشريفا من الله سبحانه وتعالىٰ لأ و ليائه الذين
استخلفهم و ذلک لأن الخلافة هي النيابه عن الغير والقيام
بأمره نيابة عنه قال الامام الراغب الآ صفهانى فى المفردات
يقال خلف فلان فلانا قام عنه إمامعه و إمابعده قال تعالىٰ ، لو
نشاء لجعلنا منكم ملئكة فى الارض يخلفون ، الخلافة النيابة
عن الغيرا اما لغيبه المنوب عنه و اما لموته واما لعجزه و إما
لتشريف المستخلف و على هذا الوجه الأخير استخلف الله
أولياء ه فى الارض قال تعالى هو الذى جعلكم خلائف فى

الأرض ،وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ، اوإذا كان سبحانه
تعالى قد أعطى الشيطان قدرة على اضلال الا نسان فى كل
مكان وهذا النبى ﷺ يقول إن الشيطان يجرى من الانسان
مجرى الدم فما ظنك بسيد المرسلين و امام الأنبياء الذى
هو رحمة للعالمين فالعوالم به وجدت وله خلقت أفيعجز عن
التصرف فى الكون ومن دونه من الأولياء والملائكة نطق
القرآن بتصرفهم فى الكون بل لا يشك أحد فى تصرفات
الشياطين فى جميع العالم بالا ضلال والا غراء مع أنهم شر
البرية وأبغض الخليقة الى الله سبحانه و تعالى أفيعطى الله
سبحانه وتعالى هؤ لا ء الملاعين مايعطى من المقدرة ويمنع
خيرة خلقه و صفوته من رسله عليه و عليهم الصلاة والسلام ،
ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه
لما تخيرون ، لعمرى ان كان اثبات التصرف لأحد بعطاء الله
سبحانه وتعالىٰ كفراً مخرجا عن الملة فهذا شئ لم يخل عنه
بل القرآن به مشحون وقد تلونا عليكم ما تعلمون فبأى
حديث بعده يؤمنون و لئن كفرنا كما يزعمون افهم
المؤمنون كلا بل هم الكافرون حيث كفروا بنصوص القرآن
وكفروا المسلمين بغير سلطان بمحض الظنون ولكن الوهابية
قوم يجهلون: هذا وقد صرح ابن القيم امام هو لا ء المانعين
لتصرف النبى المتهمين لمن قال به للنبى ﷺ وغيره من
الأولياء بالكفر صرح بما بلى ، وتاثيرات النفوس بعضها فى
بعض أمرلا ينكره ذوحس سليم ولا عقل مستقيم ولا سيما
عند تجردها نوع تجرد عن العلائق والعوائق البدنية فان قواها

تتضاعف و تتزايد بحسب ذلك ولا سيما عند مخالفة هواها وحملها على الاخلاق العالية من العفة والشجاعة والعدل والسخاء و تجنبها سفساف الاخلاق ورذائلها وسافلها وان تاثير ها في العالم يقوى جداً تاثيراً يعجز عنه البدن و أعراضه أن تنظر إلى حجر عظيم فتشقه او حيوان كبير فتتلفه او إلى نعمة فتزيلها و هذا امر قد شاهدته الأمم على اختلاف اجناسها واديانها ولم تزل الامم تشهد تأثير الهمم الفعالة و تستعين بها و تحذر اثرها و قد جرب الناس من تأثير الأرواح بعضها في بعض عند تجردها في المنام عجائب تفوت الحصر وقد نبهنا على بعضها فيما مضى فعالم الارواح عالم آخر اعظم من عالم الأبدان وأحكامه وآثاره أعجب من آثار الأبدان بل كل ما في العالم من الآثار الانسانية فانما هي من تاثير النفوس بواسطة البدن ، كتاب الروح لابن القيم ٢١٣.

انظر واكيف أثبت ابن القيم امام هؤلاء الذين يستبعدون أن يكون سيد البشر سيدنا محمد ﷺ متصرفا في الكون بل يعدونه شركا مخرجا عن الدين ولهذا أكفرونا نحن المسلمين كيف اثبت تصرفات في الكون لأرواح آحاد البشر من غير تفريق بين مؤمن و كافر وصالح وفاجر فكان بحمد الله هذاالنص من ابن القيم برهانا لنا على ما ادعينا من قبل من أن الله تعالىٰ أعطى آحاد الناس ما شاء من التصرف فليكفروا ابن القيم ثم ليكفروا أنفسهم لأن الوهابية كلهم أجمعوا على إمامة ابن القيم وقد صرح هو بهذا الشرك الجلي عند الوهابية فصار مشركا بما صرح به واتخذته

الوهابية أمامافهم أولاء على أثره مشركون، كذالك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ، وأفاد أيضا ابن القيم هذا أن نبينا ﷺ متصرف با يصال الخير إلى الأمة جمعاء قال ابن القيم : الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه (أى يوم الجمعة) على النبى ﷺ وفى ليلته لقوله ﷺ : أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة ورسول الله سيد الأنام و يوم الجمعة سيد الأ يام فللصلاة عليه فى هذا اليوم مزية ليست لغيره مع حكمة أخرى وهى أن كل خير نالته الأمة فى الدنيا والآخرة فانها نالته على يده فجمع الله لأمته بين خيرى الدنيا والآخرة فأعظم كرامة تحصل لهم فانما تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم إلى منازلهم وقصورهم فى الجنة وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم ويوم فيه ليعفهه الله بطلبا تهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله إنما عرفوه و حصل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه ﷺ أن يكثر من الصلاة عليه فى هذا اليوم وليلته زاد المعاد ج ١ ص ٢٧٣،وإذ قد صرح ابن القيم بما صرح فكيف يستحل الوهابية تكفيرنا أهل السنة والجماعة فيما وافقنا فيه إماما مهم ابن القيم و يتركون اما مهم فلا يكفرونه. أى شرع هذا أم أى دين هذاأفما ينطق به ابن القيم دين وما نقول به أهل السنة مثله كفر عند هؤلاء الوهابية ان هذا إلا اختلاق وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وهذا الا مام الأكبر عند الوهابية ابن تيمية شيخ ابن القيم مصرحا فى الصارم المسلول والفرقان بين أولياء الشيطان

بما يلي وهذا لفظ ، الفرقان ومن الايمان به الا يمان بأنه
الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ أمره ونهيه ووعده
ووعيده وحلاله و حرامه فالحلال ما أحله الله و رسوله
والحرام ماحرمه الله و رسوله والدين ما شرعه الله ورسوله
ﷺ فمن أعتقد أن لاحد من الأولياء طريق إلى الله من غير
متابعة محمد ﷺ فهو كافر من أولياء الشيطان ، أفاد ابن
تيمية أن نبينا ﷺ متصرف في الكون با لنيابة عن الله تعالىٰ
و سبحانه أمرا ونهيا ووعدا وعيدا وتحليلا لشي وتحريما
الآخر وتشريعاوإيصالا للخلق إلى المولى سبحانه وتعالى
فهلا يكفر هؤلاء الذين أكفر و نا لا عتقاد نا أن نبينا ﷺ
متصرف في الكون بعطاء الله سبحانه و تعالىٰ هلا يكفرون
ابن تيمية الذى صرح بمثل ما قلنا وانه لشرك بزعمهم مبين
و حيث صرح ابن تيمية هذا بما مضى لزمه أن يقرأن سيدنا
محمدﷺ واسطة في النفع لمن أطاعه والنصرة لهم والضر
لمن عصاهُ وخذ لا نهم والهداية لمن أتبعه وأن كل خير و
نعمة فمنه و على يده ﷺ لكنه خبط خبطا و ناقض نفسه
فيما أسلف فقال وأما خلق الله تعالى للخلق و رزقه اياهم
واجابته لدعاء هم وهدايته ، لقلوبهم، ونضرتهم على أعداء
هم وغير ذلک من جلب المنافع ودفع المضار فهذاالله
وحده يفعله بمايشاء من الا سباب لا يدخل في مثل هذا و
ساطة الرسل ، وهذا القول من أبن تيمية وان نفى به ابن تيمية
ما أثبته الله تعالى لآحاد الناس فضلا عن الرسل عليهم الصلاة
والسلام قال تعالى ، ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لهدمت صوامع وبيع الآية فهو حجة على هؤلاء، الوهابية المكفرين لنا على غير شي، سوى اعتقادنا أن نبينا ﷺ متصرف في الكون حيث اثبت ابن تيمية تصرفات شتى لا سباب شتى منها الخلق اذهو القائل فيما اسلفنا ، يفعله بما يشاء من الاسباب ، ونحن لم نثبت الخلق للنبي ﷺ ولا لغيره من الخلق كيف والخلق صفة ازلية تفرد بها الخالق سبحانه وتعالى القائل ، هل من خالق غير الله ، الآية فليكفروا ابن تيمية ان كانوا موحدين حقا ولله الحجة البالغة وله الحمد وصرح ايضا ابن تيمية بما نصه ولهم الكرامات التى يكرم الله بها أولياء المتقين وخيار أولياء الله كراماتهم الحجة في الدين أوالحاجة بالمسلمين كما كانت معجزات نبيهم كذلك و كرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله ﷺ فهي في الحقيقة تد خل في معجزات الرسول ﷺ مثل انشقاق القمر وتسبيح الحصافي كفه و اتيان الشجر إليه وحنين الجذ ع إليه واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس و اخباره بما كان وما يكون واتيا نه بالكتاب العزيز و تكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما أشبع في الخند ق العسكر من قدر طعام وهو لم ينقص وروى العسكر في خيبر من مزادة ماء ولم تنقص وملا، أوعية العسكر عام تبوک من طعام قليل ولم ينقص وهم نحو ثلاثين الفاونبع الماء من بين. صابعه مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوامعه كما كانوا في غزوة الحديبية نحو الف وأربعمائة أوخمسمائة ورده لعين قتادة حين سالت على خده فرجعت

أحسن عينيه ولما أرسل محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الأشرف فوقع وانكسرت رجله فمسحها فبرئت وأطعم من شواء مائة وثلاثين رجلا كلا منهم حز له قطعة وجعل منها قطعتين فأكلوا منها جميعهم له فضل فضلة و دين عبد الله إبن جابر لليهودى وهو ثلاثون وسقا قال جابر فأمر صاحب الدين أن يأخذ التمر جميعه بالذى ، كان فلم يقبل فمشى فيها رسول الله ﷺ ثم قال لجابر جد له فو فاه الثلاثين و سقا وفضل سبعة عشر وسقا ومثل هذا كثير قد جمعت نحو ألف معجزة،،. الفرقان ص ٢٥و ٢٦ انظر و ا أيها الوهابية كيف سرد امامكم ابن تيمية من تصر فات سيدنا محمد المتصر ف فى الكون باذن بارئ الكون الشئ الكثير وجاء باالعجب ب العجاب وكيف ملك الحق لبه وبهر فؤاده حتى اثبت لسيدنا محمد ﷺ ما نفاه عنه بقوله فيما مضى ء لا يدخل فى مثل هذا وساطة الرسل وكذالك الحق يعلوولا يعلى ثم سرد ابن تيمية كرا مات كثيره لأولياء الله تعالى فى نحو ثلاث صفحات تتعلق بجلب المنفعة ودفع المضرة وابراء المرض واحياء الميت واستجابة الدعاء والنصر ة على الأعداء و معلوم أن الكرامة من جنس المعجزة كما صرح به العلماء وقد أقر ابن تيمية نفسه هنا بهذا حيث قال فيما مضى. و كرامات الأولياء انما حصلت لهم ببركة اتباع رسوله ﷺ فهى فى الحقيقيه تدخل فى معجزات الرسول ﷺ ، وإذ قد أقر ابن تيمية أن كرامات الأولياء معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام فقد افاد ابن تيمية لا محالة أنه ﷺ لا يزال

متصرفا لأن الأولياء موجودون و كراماتهم جارية فكيف يدعي أنه لا يدخل في مثل هذاوساطة الرسل وهل هذا الانفي لمعجزات الأنبياء التي جاء ت في القرآن والسنة كام ثبت لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام أنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله و يبرئ الاكمه والأبرص ويحي الموتى باذن الله ، و كما وقع لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من فلق البحر وانه ضرب الحجر بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وأنه دعى الله بكشف الرجز عن فرعون ومن تبعه فانكشف وانزال المن والسلوى بدعاء موسى وأنزل مائدة من السماء بدعاء عيسى على نبينا و عليهما الصلاة والسلام إلى غير ذالك مما لا يحصى كثرة و كيف نفى عن الرسل ﷺ الوساطة في الهداية وهذا القرآن يقول لسيدنا محمد ﷺ وأنك لتهدى الى صراط مستقيم ، وقال عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أئمة يهدون بأمرنا ، الآية وهكذا ديدن ابن تيمية يثبت وينفى ويهدم ويبنى وتراه هنا أثبت لسيدنا محمد ﷺ ما أثبت من المعجزات بعد ما قال ماأسلفنا عنه من المقال الذى يؤدى إلى نفى المعجزات وتراه أقر للاولياء بما مرثم اثر من كراماتهم ما أثر وهونفسه راح في صدر الكتاب ينفى حديث السبعة الذى رواه أبو نعيم في الحلية ويدعى أنه كذب باتفاق أهل العلم ويرمى كل حديث يروى في عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب ثم بنفسه يقر أنه لم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ سوى الأبدال وانه روى

فيهم حديث أنهم أربعون رجلا وأنهم با لشام وهو في المسند من حديث على كرم الله وجهه ثم يطعن فيه بما لا يصح أن يكون مطعنا وهذا نصه في الفرقان ص ۹، وقد روى أنه كان بها غلام للمغيرة ابن شعبة وأن النبي ﷺ قال هذا واحد من السبعة وهذا الحديث كذب باتفاق أهل العلم وان كان قد رواه أبو نعيم في الحلية وكذا كل حديث يروى في عدة الأولياء و الأبدال و النقباء و النجباء والأوتاد و الأقطاب مثل أربعة أوسبعة أواثنا عشر أوأربعين أوسبعين أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أوالقطب الواحد فليس في ذلك شئ صحيح عن النبي ﷺ ولم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال وروى فيهم حديث أنهم أربعون رجلا و أنهم با لشام وهو في المسند من حديث على كرم الله وجهه وهو حديث منقطع ليس بثابت و معلوم أن عليا ومن معه من الصحابة كانوا أفضل من معاوية ومن معه با لشام فلا يكون أفضل الناس في عسكر معاوية دون عسكر علي، أقول اما قوله في الحديث الذى رواه أبو نعيم في الحليه ، هذا الحديث كذب باتفاق أهل العلم ، فليس بصحيح وليس الأمر كما قال بل تلقاء العلماء بالقبول فهذا الامام أحمد بن حنبل يشهد لبشر بن الحارث أنه رابع سبعة من الأبدال قال الزرقاني في شرحه على المواهب اللد نية ، عن ابن عساكر أن ابن المثنى سأل أحمد بن حنبل ما تقول في بشر بن الحارث قال : رابع سبعة من الأبدال وقال المرسي: جلت في الملكوت فرأيت ابامدين معلقا بساق العرش رجل اشقر أرزق العين فقلت له ما

علومک وما مقامک قال علومي أحد و سبعون علما و مقامي رابع الخلفاء ورأس الأبدال السبعة قلت فالشاذلي قال ذاک بحر لا يحاط به وجاء في المواهب اللدنية والزرقاني ما نصه وفي تاريخ بغداد للخطيب وتاريخ الشام لابن عساكر كلاهما عن الكتاني وبالفتح والفوقية نسبة إلى الكتان وعمله الامام المحدث المتقن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي محدث دمشق و مفيدها سمع الكثير وألف وجمع قال الذهبي و يحتمل أن يوصف بالحفظ في زمنه ولو وجد في زماننا لعد في الحفاظ و قال ابن الأثير حافظ كبير روى عن تمام بن محمد وغيره وعنه الخطيب وابن ما كولا وغيرهما مات سنة تسع و ثمانين وثلاثمائة الزرقاني على المواهب ص ۴۰۰، ج۵) قال: النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخيار سبعه والعمد أربعة وهم الأوتاد والغوث واحد اما قوله ، وكذا كل حديث يروى في عدة الأولياء إلخ فأقول ظاهر كلامه يعطي أن كل حديث يروى في عدة الأولياء ، و الأبدال والنجباء والأوتاد وغيرهم كذب باتفاق أهل العلم حيث شبهه بحديث أبي نعيم فقال : و كذا. الخ ، وليس الأمر كما ادعى فان الامة تلقت هذا كله بالقبول وقد مر أثر الكتاني الذى ورد فيه النقباء والنجباء والبدلاء و العمد الذى فسر بالأوتاد و الغوث وهو القطب الفرد الجامع كذا فسره الزرقاني وخبر الأبدال روى بطرق عديدة عن صحابة عدة أجلة سردها قال في المواهب و شرحه الزرقاني وإليک

بعضها وقال في المواهب وشرحه، عن أنس مرفوعا: الأبدال
أربعون رجلا وأربعون امرأة كلماما ت رجل منهم ابدل الله
رجلا مكانه وإذا ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة فاذا كان
عند قيام الساعة ماتوا جميعا رواه أبومحمد الحسن بن علي
بن الخلال الحافظ البغدادي (ولد سنة اثنتين و خمسين
وثلاثمائه وسمع ابن شاذان وغيره و عنه الخطيب وعدة قال
الخطيب كان ثقة خرج المسند على الصحيحين مات سنة
تسع وثلاثين و أربعمائة) في كتابه المؤلف في كرامت
الأولياء ورواه أي حديث أنس الطبراني في الأوسط قال
الحافظ نور الدين الهيثمي باسناد حسن بلفظ لن تخلو
الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمٰن عليه الصلاةُ
والسلام فبهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم أحد إلا
أبدل الله مكانه آخر وروا ابن عدى في كامله بلفظ البدلاء
أربعون اثنان و عشرون بالشام و ثمانية عشر بالعراق كلما
مات منهم احد أبدل الله مكانه آخر فاذا جاء الأمر
قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وكذا يروى كما عند
أحمد والخلال من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا با سناد
حسن لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم وفي لفظ لا
حمد من حديث عبادة الابدال في هذه الا مة ثلاثون رجلا
قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد
أبدل الله تعالى مكانه رجلا، وفي لفظ الطبراني في الكبير با
سناد صحيح من حديث عباده الأبدال في أمتي ثلاثون بهم
تقوم الأرض وبهم يمطرون، وبهم ينصرون، ثم قال الزرقاني

وقد زعم ابن الجوزی أن أحادیث الأبدال کلها موضوعة ونازعه السیوطی وقال خبر الأبدال صحیح وإن شئت قلت متواتر یعنی تواتر امعنویاً کما أشارإلیه بعد وقال السخاوی وله طرف عن أنس بألفاظ مختلفة کلها ضعیفة ثم ساق ماذکره المصنف وزیادة ثم قال و أحسن مما تقدم ما رواه أحمد من حدیث شریح یعنی ابن عبید قال ذکر أهل الشام عند علی وهو بالعراق قالوا العنهم یا أمیر المؤمنین قال لانی سمعت رسول الله ﷺ یقول البدلاء یکونون بالشام وهم اربعون رجلا کلما مات رجل ابدل الله مکانه رجلا یستسقی بهم الغیث و ینتصر بهم علی الأعداء ویصرف عن أهل الشام بهم العذاب رجاله من رواة الصحیح الاشریحا وهو ثقة، وقال السیوطی حدیث علی اخرجه أحمد و الطبرانی والحاکم من طرق أکثر من عشرة، قال السخاوی ومما یقوی الحدیث و یدل لانتشار ه بین الأئمة قول الشافعی فی بعضهم کنا نعده من الأبدال وقول البخاری فی غیره کانوا لا یشکون أنه من الأبدال کذا وصف غیرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غیر واحد بأنه من الأبدال و یقال ما تغرب الشمس یوما إلا ویطوف با لبیت رجل من الابدال ولا یطلع الفجر من لیلة إلا ویطوف به واحد من الأوتاد وإذا نقطع ذلک کان سبب رفعه من الأرض،وبهذا القدر تعلم ما فی طرق الحدیث من کثرة و تعلم تلقی الأئمة والأمة له بالقبول و أن السلف کما نطقوا بلفظ الأبدال کذلک نطقوا بالأوتاد و غیره فما ادعا ه ابن تیمیة غلط صریح و مجازفة قبیحة ورد للاحادیث من غیر

سلطان وطعن فی السلف حیث یلزم إن سلم ما قاله بن تیمیة أن السلف تلقوا الکذب با لقبول أو کانوا من الذهول بحیث لم یمیزوا الکذب من غیره ولا خفاء علی أحد أن السلف أئمة الدین وعمده فالطعن فیهم طعن فی الدین ثم لا یفضی العجب من أنه بنفسه أقرأن السلف لم ینطقوا إلا بلفظ الأبدال فأفاد الاعتداد بالابدال وانتشار خبرهم بین السلف ثم راح یطعن فی حدیث الأبدال الذی خرجه الامام أحمد بن حنبل وغیره وقد سمعت طرفه فیما مربأنه منقطع لیس بثابت وقد سمعت أنه صحیح وقد روی من طرق أکثر من عشرة ثم المنقطع لا یقال فیه انه کذب فکیف زعم من قبل أنه کذب با تفاق أهل العلم وکذا کل حدیث یروی ، وما طعن به الحدیث بقوله ، فلا یکون أفضل الناس فی عسکر معاویه دون عسکر علی، لا ینهض وجها للطعن لأن الحدیث لم یعط أن البدلا ء لیسوا با لعراق کیف وقد مر أن ثما نیة عشر منهم بالعراق و أیضا و رد فی بعض الطرق هم فی الأرض کلها وعلی هذا فلا یختص وجودهم بمکان دون آخربل یتصر فون فی کل الأرض وان کان مقر هم با لشام ولا یلزم من هذا کو نهم أفضل من علی ومن معه لأنه فضل جزئ وهو لا یساوی الفضل الکلی والأوتاد أفضل من الأبدال وهم من ابناء الکوفة قال الزر قانی ص ۲۹۶، و روی ابن عساکر من حدیث علی الأوتاد من ابناء الکوفة، وبهذا یظهر أن ابن تیمیة لا یبالی بتکذیب نفسه و منا قضة مقاله فما شکوانا من طعنه فی السلف ورده للحدیث الصحیح المروی بطرق عدة من غیر سلطان

وبالجملة فقد كفانا ابن تيمية مؤونة ما نحن بصدد اثباته لقد جاء إمام الوهابية ابن تيمية من تصرفات سيدنا محمد ﷺ ما أفحمهم ولله الحجة البالغة وله الحمد أولاً آخراً و ختاماً لهذا البحث نذكر عن امام الوهابية في الهند إسماعيل الدهلوى ما يؤيدنا أهل السنة ويكبت الوهابية قال يمتدح اشياخه في الطريق في كتابه صراط مستقيم، ص۲۹ مطبع قيوى كانپور، أئمة ابن فريق وأكابر ابن طريق در زمرهٔ ملائكة مدبرات الأمر كه درتدبير امور از جانب ملأ اعلى ملهم شده در اجرائے آں مى كوشند معدود ان بيس أحوال اين كرام بر احوال ملائكة عظام قياس بايد كرد، يعنى أئمة هذا الفريق و أكابر هذا الطريق معدودون فى زمرة الملائكة المدبرات امرا حيث يلهمون من جانب الملاء الأعلى فى تدبير الأ مور و يسعون فى اجراء ها فينبغى أن تقاس أحوال هؤلا ء الكرام على أحوال الملائكة العظام والآن اقول للوهابية جميعا من كانوا و حيث كانوا لئن كفر نا كما تزعمون فأئمتكم ونحن مشتركون فيما ترموننا به بمحض الظنون وأنتم بهم مقتدون فها قد حاق بكم ما منه تفرون فاين تذهبون كلا لاوزرولا حول ولاقوة إلا بالله العظيم ، أماما ادعى علينا فى الكلمة المؤلمة المذكورة بقوله ويجرمون بتكفير أئمة المسلمين الذين يخالفونهم فى المذهب وأنه لا تجوز الصلاة خلفهم فبهتان عظيم و افك مبين لم نكفر واحداً من المسلمين فضلا عن أئمة الدين ومن كفرناهم ممن اسلفنا عباراتهم المصرحة بفاسد معتقداتهم ليسوا من المسلمين فضلا أن

يكونوا أئمتهم وقد أكفرهم علماء الحرمين كماهو مفصل فى حسام ، الحرمين على منحر الكفر و المين والمفتى شجاعت على أيضا لم يكفر من أئمة المسلمين رجلا ومن ادعى فعليه البيان وأما قوله وهم يعتقدون ، أن الرسول ﷺ عالم الغيب بما كان وما يكون وأنه ﷺ حاضر فى كل مكان وناظر الى كل شيء ، فردا عليه نقول و بالله التوفيق اما اسم عالم الغيب فمختص با لله تعالیٰ وسبحانه لا نستبيح اطلاقه على غير الله تعالى كماأن قولنا عزو جل مختص به سبحانه و تعالى لا يقال لغيره سبحانه و تعالى 'عزوجل' ومع ذلک لا يمنع هذا ثبوت العزة لغيره سبحانه و تعالى بعطاء ه عز وجل قال تعالى ولله العزة ولرسوله و للمؤمنين ،كذالک لامانع أن يتصف غيره سبحانه و تعالى ممن أظهره الله تعالى على غيبه من رسله بعلم المغيبات وان امتنع اطلاق هذا العلم بخصوصه أعنى عالم الغيب على غيره عزوجل باضافة عالم إلى الغيب المحلى بالألف واللام اما عالم للغيب فليس يمتنع اطلاقه على النبى عليه السلام اذ ليس علما على الله سبحانه وتعالى و كيف يحكم علينا بالكفر اذا اعتقدنا أن النبى ﷺ يعلم الغيب ويعلم ماكان وما يكون وهو النبى فالنبى لغة هو المخبر عن الغيب والمستقبل بالهام من الله كمافى المنجد و ذكر نفس هذا لمعنى با لاردويه عبد الحفيظ الديو بندى فى مصباح ، اللغات اخذا من المنجد وأقره فليراجع ثمه وقد قال الله سبحانه وتعالى فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ، دلت الآية على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

يعلمون المغيبات باعلامه سبحانه وتعالى اصالة وسائر الناس لهم في ذلك تبع فيعلمون الغيب باعلامهم قال الشهاب الخفاجي العلامه أحسن مقامه في دار المقامة في نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض ، و هذا لا ينافي الآية الدالة على أنه لا يعلم الغيب إلا الله وقوله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فان المنفي علمه من غير واسطة اما اطلاعه عليه باعلام الله له فأمر متحقق لقوله تعالى، فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول، قال ابن عطاء الله في لطائف المنن اطلاع العبد على غيب من غيوب الله بنور منه بدليل اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لا يستغرب وهو معنى قوله كنت بصره الذى يبصر به ومن كان الحق بصره فاطلاعه على غيبه غبر مستغرب، وقال بعض العارفين قوله : إلا من ارتضى من رسول لاينافي قول المرسى إلا رسول أوصديق أوولي ولا زيادة فيه على النص فان السلطان اذا قال لا يدخل على اليوم إلا الوزير لا ينافي دخول اتباع الوزير معه فكذلك الولي اذا اطلعه الله على غيبه لم يره بنور نفسه و انما رآه بنور متبوعه ولم يكلفنا الله الايمان بالغيب الاً نسيم الرياض شرح شفا قاضي عياض ص ۱۵۱ ج ۳ مطبع برکات رضا پوربندر، وقد فتح لنا باب غيبه وإلى هذا أشار الغزالي في أماليه على الاحياء و كيف ينفي علم الغيب عن النبي ﷺ وآله وصحبه اجمعين ولم يؤمن من آمن إلا بعد مانبئ بالغيب فصدقه وعلمه وآمن به هذا ربنا جل وعلا يمدحنا فيقول عز من قائل يؤمنون با لغيب فنا في علم الغيب عن النبي ﷺ واله

وصحبه وسلم مطلقا نافی عن نفسه الایمان و رامی نفسه فی
مهوی من الکفر سحیق لأن النبوة هی الاطلاع علی الغیب فمن
لہ یذعن له بعلم الغیب فقد أنکر النبوة بلا ریب و کفر با لقرآن و
کذب الرحمن کیف لا وهو القائل جل وعلا فی قدیم کتابه
وعظیم خطابه للنبی علیه الصلاة والسلام تشریفا و تعظیما و
علمك مالم تکن تعلم و کان فضل الله علیك عظیما وقال ذلك
من أنباء الغیب نوحیه الیك ، وقال وما هو علی الغیب بضنین،
وقال فاوحی إلی عبده ما أوحی، وقال الرحمن علم القرآن خلق
الانسان علمه البیان ، قال الخازن فی تفسیره ، وقیل أراد بالانسان
محمداً ﷺ علمه البیان یعنی بیان ماکان وما یکون لأنه صلی الله
علیه وسلم ینبیٔ عن خبر الأولین والآخرین وعن یوم الدین ،
وأیضا مر عن ابن تیمیة فی الفرقان ، اخباره بما کان وما یکون ،
أورد فی الشفاء بسنده عن حذیفة ، قال قام فینا رسول الله ﷺ
مقاما ما ترك شیئا یکون فی مقامه ذلك إلی قیام الساعة إلا حدثه
حفظه من حفظه ونسیه من نسیه قد علمه أصحابی هؤلاء وأنه
یکون منه الشیٔ فأعرفه فأذکره کما یذکر الرجل وجه الرجل اذا
غاب عنه ثم اذا رأه عرفه ثم قال ما أدری أنسی أصحابی أم
تناسوه والله ماترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلی أن تنقضی
الدنیا یبلغ من معه ثلاثمائة فصا عداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم
ابیه وقبیلته ، وفی نفس الشفاء عن أبی ذر ، قال لقد ترکنا رسول
الله ﷺ وما یحرك طائرجناحیه فی السماء إلا ذکرلنا منه علما،
ورواه أحمد و الطبرانی وغیرهما بسند صحیح کذا فی تسیم
الریاض وتمام البحث فی الدولة المکیة بالمادة لغیبیة بشیخ

الاسلام و المسلمين الامام أحمد رضا خان مؤلف قيم في اثبات
علم الغيب للمصطفى ﷺ ألفه الامام أحمد رضا في مكة
المكرمة وحظى من علماء ها و علماء المدينة با لقبول و كتبوا له
عليه تقريظات جيدة وقد اثبتت مع نفس الكتاب المذكور
فليراجع أما ترجمة شاهداً إلى الحاضر و الناظر فليس فيه بحمد
الله ما يخرج عن الملة والترجمة صحيحة لغة وشرعا لأن الشهود
والمشاهدة كما صرح به الراغب امام اللسان في مفردات القرآن
: الحضور مع المشاهدة اما بالبصر أو البصيرة وهذا المعنى معتبر
شرعاأيضاولذالا تحوز الشهادة على محجب كما في الدر
المختار للعلائي ولذا قالوا لا يشهد أحد بما لم يعاينه بالا جماع
كذافي الدر و اشترطوا لتحمل الشهادة ثلاثة منها: التبصر و معاينة
المشهود به قال في الدر المختار : شرائط التحمل ثلاثة العقل
الكامل وقت التحمل والبصر و معاينة المشهود به ومن هنا جعل
ركن الشهادة لفظ أشهد لتضمنه معنى مشاهدة ففي الدر
المختارو ركنها نفسه لا غير لتضمنها معنى مشاهدة قال العلامة
الشامي قدس سرهٗ الشامي في رد المحتار تحت قول الدرالمارهي
الاطلاع على الشيئ عيانا واذاكان الحضوروالمشاهدة لابد
منهمافي شهادات آحاد البشرفما ظنك با لذى أر سله الله تعالى
لكافة الناس بل لجميع الخلق بشيرا ونذيرا و جعله شاهداً وداعيا
إلى الله باذنه وسراجامنيرا كيف لا يكون حاضرا و مشاهداً
للكل وقد أرسل إلى الكل و أى دليل على أن شهادته عليه الصلاة
والسلام لا يعتبر فيها الحضورولا المشاهدة واذ لا دليل فمن قال
انه عليه الصلاة والسلام حاضر و ناظر على سواء السبيل اذ أجرى

النص علی الظاهر حیث لا صارف ولا حاصر فھو المؤمن بما ورد فی النبی علیه الصلوٰة والسلام من وصف الشاھد ومن أنکر ھذا المعنی فھو الجاحد لما نص علیه القرآن المبین حیث أخلی النظم عن المعنی فکان من المعطلین و منشأ اکفارنا اھل السنة و الجماعة علی ھذا أن الوھابیة تو ھموا خصوص الحاضر و النا ظر با لله تعالیٰ مع اله لم یردفی اسماء الله تعالیٰ حاضرو الناظربل الله سبحانه وتعالیٰ منزه وجوباً عن ظاھر معنا ھما اذالحاضر ینبئی ظاھره عن الحلول فی مکان وھو تعالی عن الحلول منزه و الناظر ھو الذی یری با لناظر أعنی الحد قة التی خلق الله تعالی فیھا قوة الا بصار وھو تعالی تقدس عن الرؤیة با لحدقة قال الراغب الا مام الأ صفھانی فی المفردات، النظر تقلیب البصر و البصیرة لا دراك الشیٔ، ورؤیته ، ولذلك ، یؤول ما ورد من النظر مسند إلی الله تعالیٰ بالاحسان وافاضة النعم ، قال الراغب العلا مة فی مفرداته و نظر الله تعالیٰ إلی عباده ھو احسانه إلیھم وافاضة نعمه علیھم وحیث لم یستقم الحاضر والناظر فی حق الله تعالی منعوا اطلاقه بل کفر بعض العلماء ، قائله وان کان الحق عدم الاکفار من غیر وقوف، علی المراد قال فی الدر المختار یا حاضر و یا ناظر لیس بکفر ، قال العلامة الطحطاوی تحت قوله (لیس بکفر) لأن الحضور بمعنی العلم قال الله تعالی ما یکون من نجوی ثلاثة إلاھو رابعھم ، والنظر بمعنی الرویة قال الله تعالی ، الم یعلم بأن الله یری فالمعنی یا عالم یا من یری اه منه ، واذا کان اطلاق الحاضر والناظر علی الله سبحانه وتعالی قد یأتی منه التکفیر لقائله فما ظنك بمن یعتقد خصوص الحاضر والناظر بالله تعالی

وهو قد تنزه عن ظاهر معنا هما أفيكون هذا مؤمنا وقد أثبت لله
تعالى ما الله عنه منزه وغيره يكون كافرا مع أنه نفى عن الله تعالى
هذا الذى لايجوز عليه هذا وتكفيرنااهل السنة والجماعة فى ذلك
تكفيرلجميع المفسرين حيث صرحوا بمراقبته ﷺ لأ حوال الأمة
ومشاهدته لأعما لهم ولو ذهبنا لنسرد عباراتهم لطولنا ، وأمللنا
ولكنا نقتصر على عبارة واحدة هذا المولى أبو السعود قائلا فى
ارشاد العقل السليم تحت قوله تعالى (شاهدا) على من بعثت
إليهم تراقب أحوالهم وتشاهد أعمالهم و تتحمل عنهم الشهادة
بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ما هم عليه من
الهدى والضلال وتوديها اداء مقبولا فيما لهم وما عليهم و هكذا
قال فى روح المعانى الذى تعتمده الوهابية والديوبندية وهذا
الذى فسروا به الأية سند لترجمة شاهداً بالحاضر والناظر فليكفر
الوهابية هؤلاء المفسرين ان كانوا صادقين ، و ليكفر الديوبندية
رئيسها و بانى مدرسة ديوبند قاسم النانوتوى القائل فى "تحذير
الناس" 'النبى اولى با لمؤمنين من أنفسهم: کو بعد لحاظ صلہ من
انفسہم کے دیکھئے تو یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ رسول اللہ علیہ الصلاۃ والسلام کو
امت کے ساتھ وہ قرب ہے کہ ان کی جانوں کو بھی ان کے ساتھ حاصل نہیں
کیوں کہ اولی بمعنی اقرب ہے" يعنى انظروا قوله تعالى ' النبى أولى
با لمؤمنين من أنفسهم ملاحظين لصلة من أنفسهم يحصل أن
للنبى ﷺ بالأمة القرب الذى لم يحصل لأنفسهم معهم لأن
الأولى بمعنى أقرب وكيف يشك من يصلى الصلوات
الخمس فى كل يوم وليلة أن النبى ﷺ حاضر و ناظر مع أنه
يقول حين يجلس السلام عليك أيها النبى و رحمة الله

وبركاته و معلوم أن الكاف للمخاطب الحاضر فتبين بهذا أنه عليه السلام حي حاضر ناظر اذلا سلام إلا على حي و لأخطاب إلا لحاضر، ولا يجوز العدول من غير دليل عن الظاهر وليس هذا حكاية عما وقع في المعراج بل المصلي، يطلب منه شرعا أن يقصد به التحية للنبي ﷺ صرح به الفقهاء وقال في الدر المختار و يقصد با لفاظ التشهد الا نشاء كا نه يحي الله ويسلم على نبيه ونفسه الخ، ومنع الفقهاء المصلي أن يقصد الحكاية عما وقع في المعراج قال في رد المحتار تحت قوله الدر المار، أى لا يقصد الاخبار والحكاية عما وقع في المعراج منه عليه السلام ومن ربه و رب الملائكة، من هنا ظهر أنه عليه الصلاة والسلام بين يدى كل مصل حيثما كان ناظر إليه فينبغي للمصلين أن يتوجهوا إليه با جلال و يقبلوا عليه بتعظيم كأنهم يرونه فان لم يكونوا يرونه فانه يراهم بلا مرية ومن هنا أيضا ظهر، أن هذا الأمر لا ينبغي أن يختلف فيه اثنان ومن قبلنا لم يختلفوا في هذاو هذا المولى المحقق الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى معتمد كل من اهل السنة والوهابية والديوبندية با لهند مصر حافي اقرب السبل بما نصه "باچندین اختلافات کثرت مذاہب کہ در علماء امت است یک کس را درین مسئلہ خلافے نیست کہ وے ﷺ بحقیقت حیات بے شائبہ مجاز وتوہم تاویل دائم و باقی ست و برا عمال امت حاضر و ناظر. يعني بالرغم من اختلافات عديدة و مذاهب كثيرة لعلماء الامة لاخلف لأحد في أنه ﷺ حي و باق على حقيقة الحياة بلا شائبة مجاز وتو هم تاويل و أنه حاضر على أعمال

الامة و نـاظـر لهـا و اذ لم يختلف السلف في هذا فالخلف فيه
بدعة مردودة و تكفيرنا على هذا تكفير للسلف وليت شعرى
كيف يستبعدون أن يكون النبي ﷺ حاضر ابروحه العلية في
كل مكان وقد مر أن الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم
وهـذا مـلـك الـموت عليه السلام يقبض الناس في آن واحد
في أما كن متعددة بل وهذه الشمس في كبدالسماء وضوء ها
يغشـي الـبـلاد شـرقـا وغـربـا و روح أحد نا في المنام تسرح
حيـث شـاء الـلـه ومـع هـذالهـا تعلق بالبدن محسوس و روح
الـميت تصعد بها الملائكة إلى حيث شاء الله ثم يرجعون بها
إلـى مـقـره و ذلـك فـي مـدة تكفينه و تجهيزه ومع ذلـك لا
يـزال لهـا با لبدن تعلق فيعرف الميت من يغلسه و يكفنه ومن
يـحـمله ومن يد ليه في قبره ومن يزوره ويسلم عليه و يرد هو
عـليه السلام قال ابن القيم في كتاب الروح ، قدبينا أن عرض
مـقصد الميت عليه من الجنة والنار لا يدل على أن الروح في
الـقـبـر ولا عـلـى فناء ه دائما من جميع الوجوه بل لها اشراف
واتـصـال با لقبر وفناء ه فان للروح شانا آخر تكون في الرفيق
الاعـلـى فـي اعـلـى عليين ولها اتصال با لبدن بحيث اذا سلم
الـمسـلـم على الميت رد الله روحه فيرد عليه السلام وهي في
الـمـلاء الاعلى وانما غلط اكثر الناس في هذا الموضع حيث
يـعـتـقـد أن الـروح مـن جـنـس ما يعهد من الا جسام التي اذا
شـغلت مكانا لم يمكن أن تكون في غيره هذا غلط محض بل
الـروح تكون فوق السماوات في أعلي عليين و ترد الى القبر
فـتـرد الـسـلام وتـعلم بالمسلم وهي في مكانها هناك و روح

رسول الله ﷺ فی الرفیق الأعلی دائما و یردها الله سبحانه إلی القبر فترد السلام علی من سلم علیه و تسمع کلامه وقد رأی رسول الله ﷺ موسی قائما یصلی فی قبره و رآه فی السماء السادسة و السابعة فاما أن تکون سریعة الحرکة والانتقال کلمح البصر و اما أن یکون المتصل منها با لقبر وفناء ه بمنزلة شعا ع الشمس و جر مها فی السماء وقد ثبت أن روح النائم تصعد حتی تخترق السبع الطباق و تسجد لله بین یدی العرش ثم ترد إلی جسده فی أیسر زمان و کذلک روح المیت تصعد بها الملئکة حتی تجاوز السموات السبع وتوقف بین یدی الله فتسجد له و یقضی فیها قضاء و یریها الملک ما أعدالله لها فی الجنة ثم تهبط فتشهد غسله و حمله و دفنه وقد تقدم فی حدیث البراء بن عازب أن النفس یصعد بها حتی توقف بین یدی الله فیقول تعالی اکتبوا کتاب عبدی فی علیین ثم أعیدوه إلی الأرض فیعاد إلی القبر وذلک فی مقدار تجهیزه و تکفینه فقد صرح به فی حدیث ابن عباس قال فیهبطون علی قدر فراغه من غسله و اکفانه فیدخلو ن ذلک الروح بین جسده و أکفانه ، الروح لابن القیم ص ۱۰۱ ثم قال بعد ماسرد حدیثا ، ففی هذا الحدیث بیان سرعة انتقال أرواحهم من العرش إلی الثری ثم انتقالها من الثری إلی مکانها ولهذا قال مالک وغیره من الأئمة أن الروح مرسلة تذهب حیث شاء ت وما یراه الناس من أرواح الموتی و مجیئهم إلیهم من المکان البعید أمر یعلمه عامة الناس ولا یشکون فیه، الروح لابن القیم ص ۱۰۲ ثم قال بعد قلیل ،

ولا يضيق عقلك عن كون الروح فى الملاء الأعلى تسرح
فى الجنة حيث شاء ت وتسمع سلام المسلم عليها عند قبرها
وتدنو حتى ترد عليه السلام والروح شان آخر غير شان
البدن وهذا جبرئيل صلوات الله وسلامه عليه رآه النبى ﷺ
وله ستمائة جناح منها جنا حان قد سد بهماما بين المشرق
والمغرب وكان من النبى ﷺ حتى يضع ركبتيه بين ركبتيه
ويديه على فحذيه وما أظنك يتسع بظنك أنه كان حينئذ
فى الملاء الأعلى فوق السماوات حيث هو مستقره وقدد نا
من النبى ﷺ هذا الدنو فان التصديق بهذا له قلوب خلقت له
وأهلت لمعرفته الخ ها قد ذكر ابن القيم معتمد الوهابية
وإمامها ما ذكر عن روح النائم والميت وحكى عن جبرئيل
عليه الصلاة والسلام ما حكى ولا شك أن نبينا ﷺ
سيدالانس والجان بل سيد الأكوان وروحه أعظم الارواح
فكيف لا تملاء الأكوان وله شان اى شان قال السيوطى فى
تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى جهارا والملك قد تقدم
عن الشيخ أبى العباس الطبخى أنه قال وإذا با لسماء والأرض
والعرش والكرسى مملوة من رسول الله ﷺ وقال ابن حجر
الهيثمى المكى فى فتاواه الفقهية لما سئل عن الميت هل
يرى النبى ﷺ ويقال له ماتقول فى هذا الرجل وهذا اشارة
إلى الحضور وقد يموت فى الوقت الواحد خلق كثير ويقال
ذلك لكل واحد منهم فكيف هذا فاجاب بقوله قال الامام
العارف ابن أبى جمرة إن هذا الرجل المراد به ذات النبى
ﷺ ورؤيتها بالعين وفى هذادليل على عظم قدرة الله إذ

الناس يموتون فی الزمان الفرد فی اقطار الأرض علی اختلافها بعداوقربا کلهم یراه قریبا منه لأن لفظة هذا لا تستعمل الا فی القریب وفیه رد علی من انکرر ؤ یته ﷺ فی الا قطار فی زمن واحد بصور مختلفة ودلیله عقلا أنهم جعلوا ذاته الشریفة کالمرآ ة کل یری فیه صورته علی ما هی علیه من حسن أوقبح والمرآ ة علی حالها من الحسن لم تتبدل والذی قاله المحققون من الصوفیة إن الأمرفی عالم البرزخ والآخرة علی خلاف عالم الدنیا فینحصر الانسان فی صورة واحدة إلا الأولیاء کما نقل عن قضیب البان وغیره أنه رء ی فی صور مختلفة والسرفی ذلک أن روحانیتهم غلبت علی جسمانیتهم فجاز أن یظهر فی صور کثیرة وحملوا علیه قوله ﷺ لأبی بکر الصدیق رضی اللله عنه لما قال وهل ید خل أحد من تلک الأبواب کلها قال نعم وأرجو أن تکون منهم ، وقالواإن الروح إذا کانت کلیة کروح نبینا ﷺ ربما تظهر فی سبعین ألف صورة ، اه ج ٢ ص ٩ وفی هذا القدر بلغة وبلاغ مبین وبرآء ة لساحة إمام أهل السنة الامام أحمد رضاعن تهمة الکفر الدنیئة ولله الحمد فمن رماه با لکفر فقد تعدی وافتری وهو لم یرم بالکفر الامام أحمد رضا فحسب بل أکفر ابن القیم مع آخرین من العلماء الأجلة الکرام وأکفر السلف الصالحین .

أما ترجمة الآیة الکریمة ، خلق الانسان علمه البیان ، بما نقل عن الامام أحمد رضا خان علیه الرحمة والرضوان فلا مغمز فیها وقد قدمنا عن الخازن ما یؤیده ونصه ، وقیل أراد با

لانسان محمدا ﷺ (علمه البيان)يعني بيان ما كان وما يكون لانه ﷺ ينبئ عن خبر الأولين والآخرين وعن يوم الدين ، وقوله (أعني الامام أحمد رضا خان) لسيدنا محمد ﷺ روح الانسان في ترجمته البديعة فليس فيه ما يؤخذ عليه كيف وقد ثبت أنه ﷺ اول خلق الله وفي الحديث انه قال قال عليه الصلاة والسلام يا جابر، ان الله خلق نور نبيك قبل الأشياء ومن نوره خلق كل شئ ، وجعله الله تعالیٰ فاتحا و خاتما كما ورد في حديث الاسراء عنه عليه الصلاة والسلام ، وجعلني فاتحاو خاتما، فهو مفتاح كل خيرو واسطة كل فيض وورد في التنزيل ، وأزواجه أمهاتهم ، وقرئ ، وهو أب لهم ، ويسمى كل من كان سببا في ايجاد شئ أو اصلاحه أو ظهوره أبا كذا في المفردات للراغب فنبه القرآن على أن الناس به وجدوا و به صلحوا، وبالجملة فلا عتب على الشيخ الامام المترجم في هذا فمن اعترض عليه فهو مبطل والمكفرله هوالحقيق بأن يكفر هذا ولا مغمز أيضا على المترجم الممدوح في ترجمة آية والذين يتبعون الرسول النبى الأمي، الآية بقوله يرقون للرسول الذى يخبرالغيب بغير تعلم حيث عبر عن الاتباع التام الذى يسير فيه هوى العبد تبعا لما جاء به الرسول ﷺ بالرق ولم يرد به العبودية با لمعنى الذى يراد به العبودية لله سبحانه وتعالیٰ فحمله على العبودية المضاهية لعبودية الناس لله تعالى اساءة ظن واساءة الظن بالمسلم حرام و كيف يأخذون عليه قوله هذا وهذا ربنا تعالى وتقدس يسمى من في أيدينا عبادا لنا فيقول ، وأنكحوا

الأيامى من نسائكم والصالحين من عبادكم، الآية ويأمر نبيه عليه الصلاة واسلام أن ينادى أمته فيقول، قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم ، الآية وهذا سيدنا عمر رضى الله عنه يقول وهو يذكر النبي ﷺ كنت عبده و خادمه ، ثم هذا محمودالحسن الديوبندى مريد رشيد أحمد الگنگوهي يرثى شيخه فيقول:

قبولیت اسے کہتے ہیں مقبول ایسے ہوتے ہیں
عبید مرد کا ان کے لقب تھا یوسف ثانی

مرثیه: رشید احمد الگنگوهی

یعنی هذا یقال له القبول و هکذا المقبولون کان لقب العبيد السود لرشيد أحمد ثاني يوسف ، أفيغضون الطرف عن هذه العظيمة في هذه المرثية ويطعنون في الامام أحمد رضا خان من غير مطعن أى شرع هذا أم أى دين هذا. هذا وكان هذاالذى ذكرنا في الجواب تمشيا مع المعترض وإلا فنقول الاعتراض ساقط بالمرة ولا مساغ له في ترجمة الامام أحمد رضا خان حيث قال في ترجمته هنا ، غلامی کرین ، وترجمته اللفظية با لعربية يصيرون غلمانا للرسول ﷺ وأنت خبير أنه يمتنع شرعا أن يقال غلام الله اذيوهم نسبة الولد إلى الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه عن الولدمنزه ومن هنا ظهر أن المترجم لترجمة الامام بقوله يرقون هو الذى لبّس اذ ترجم ترجمة لم تميز رقا لغير الله من رق وعبودية لله سبحانه وتعالى وذلك ليسوغ له الاعتراض على الامام أحمد رضا خان عليه الرحمة والرضوان ماما قاله مولانا

العلامة أمجد علي من أن كل ذرة من الأرض والسماء امام نظر كل نبي فصحيح وعليه من القرآن دليل قال تعالى ، وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين، نصت الآية على أن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام رأى ملكوت السماوات والأرض بإراءة الله سبحانه وتعالى وأن هناك أمثاله من الأنبياء بل ومن الأولياء من أراهم الله تعالى السماوات والأرض بدليل قوله وليكون من الموقنين من ثمه قال في روح البيان،وهذه الاراءة سنة إلهية قديمة للحق سبحانه يرى بها كل من جعله نبيا أووليا ناسوت العالم وملكوته وجبروته ولاهوته سواء كان عالما صغيرا أوعالما كبيرا ولا تزال تلك السنة باقية إلى يوم القيامة ، وقد مر عن نسيم الرياض، أن قواهم وبواطنهم روحانية ولذا ترى مشارق الأرض ومغاربها ومن ينفي علم الغيب عن نبي مطلقا فضلا عن سيد الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام فيصدق عليه حقا أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وقد مر دلائل علم الغيب من قبل فما قاله مولانا العلامة أمجد علي حق صريح لا غبار عليه وأماما أخذ علينا في هذه الكلمة بقوله ويعتقدون ان الرسول ﷺ حي في قبره الخ فردا عليه نقول نعم نعتقد أنه عليه الصلاة والسلام حي في قبره وكيف لا نعتقد حياته وهو ﷺ القائل إن الله حرم على الأرض أن تأكل اجساد الأنبياء فنبي الله حي في قبره يرزق ، قال في المواهب الدنية والزرقاني ونقل السبكي في طبقاته عن ابن فورك أنه عليه السلام حي في قبره رسول الله أبد الآباد أي

فی جمیع الأزمنة الصادقة بما بعد موته إلی قیام الساعة علی الحقیقة لاالمجاز حیاته فی قبره یصلی فیه بأذان واقامة قال ابن عقیل الحنبلی ویضاجع أزواجه ویستمتع بهن أکمل من الدنیا وحلف علی ذلک وهو ظاهر ولا مانع منه اه ۱۶۹ ج۲ الزرقانی علی المواهب وقد مر حکایة الاجماع علی حیاته ﷺ من قیل فالمخالف فی هذا خارق الإجماع المسلمین فهو الکافردون الامام أحمد رضا وسائر المسلمین ومن هنا تبین أن الامام أحمد رضا حکی عن الزرقانی أن أزواجه علیه الصلاة والسلام یبتن معه علیه السلام فتکفیره علی هذا تکفیر الزرقانی ومن مضی قبله وأماما حکی عنا فی حفبله الجمعة بقوله ویقولون انه لم یمت فافتراء علینا .

أما قوله یتخذون من المقابر مساکن لهم ومساجد فلیس بصحیح ولو فرض فلا ینهض وجها للاکفار والا خراج عن الدین أما ما قاله مولاناالعلامة صدر الأفاضل نعیم الدین المرادآبادی من أن بناء المسجد جنب القبور طریقةقدیمة لأهل الایمان فصحیح ولیس من الکفر فی شیٔ کیف وقد حکی ربنا صنیع من کان قبلنا فقال عز من قائل قال الذین غلبوا علی أمر هم لنتخذن علیهم مسجدا ، الآ یة ولم ینکره علیم و کان بناء هم المسجد تبر کا و استبقاء لآثار أصحاب الکهف قال النسفی فی مدارک التنزیل تحت هذه الآیة (لنتخذن علیهم) علی باب الکهف مسجدا یصلی فیه المسلمون ویتبر کون بمکانهم ، مدارک التنزیل بها مش الخازن قال الرازی فی الکبیر ، ثم قال الله تعالی قال الذین

غلبوا على أمرهم قيل المراد به الملك المسلم وقيل أولياء اصحاب الكهف وقيل رؤساء البلد لنتخذن عليهم مسجدا نعبد الله فيه ونستبق آثار أصحاب الكهف بسبب ذلك المسجد التفسير الكبير ص ۴۷۵ ج۵ هذا آخر ما أردنا به دفع الأكاذيب و المطاعن عن الامام أحمد رضا ومن والاه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه و بارك وسلم .

الفقير محمد اختر رضا
القادرى الازهرى غفرلهٗ

لقد أصاب من أجاب والله تعالىٰ أعلم
قاضى محمد عبد الرحيم بستوى
غفرله القوى

☆☆☆☆☆☆
☆☆☆☆
☆☆☆